### لإنقاذ الأجيال القادمة

# لا بد من سحق الحركة الشعبية وأعلنها عسكرية الآن أيها البشير

بقلم : أسامة عبد الله علي

الحركة الشعبية لتحرير السُودان حركة جنوبية الأصل، عنصرية التوجه، أسسها الهالك جون قرنق ديمبيور عام ١٩٨٣م بتوجيه الكنيسة والصهيونية العالمية ورعايتهما ودعمهما ، هدفها الأساس والاستراتيجي تصفية الوجود العربي من السُودان ومحو الإسلام . فهي حركة أنشئت لتصنع السُودان الجديد الخالي من العروبة والإسلام . فقد تمّ تجنيد أعضاء الحركة الشعبية لهذا الهدف منذ نعومة أظفارهم عبر الكنيسة التي غذتهم روح الحقد على الشمال والإسلام ورضعوا من ثدي الصهيونية العالمية ، فهم صنيعة اليهود والاستعمار .

لهذا، فلا مجال البتّةَ للحوار مع الحركة الشعبية بل الواجب الشرعي والوطني والأخلاقي قتالهم ثم قتالهم وإزاحتهم عن حكم الجنوب . بعد ذلك يمكن التفرغ لما يسمى بقطاع الشمال لسحقه . وأي فهم غير هذا هو خيانة لله والرسول والأجيال القادمة.

ونقول للرئيس البشير لا يوجد غير خيارين إمّا أن تقوموا بإسقاط الحركة الشعبية وإزاحتهم عن الوجود أو ستقوم هي بإسقاطكم وإزاحتكم عن الوجود ثم ستزحف شمالاً لتحرير السُودان من العرب والمسلمين .

هذا مخطط خارجي ثابت لا تحيد عنه الحركة الشعبية أبدًا ويُنفذ عبر مراحل تستغرق سنوات والمرحلة الأولى تمّت بفصل الجنوب . والمرحلة الثانية تقوية حكومة الحركة الشعبية عسكريًا بمدّها بالسّلاح من إسرائيل وأمريكا وأوربا واعتداءات متكررة من الحركة والجبهة الثورية على مناطق جنوب كردفان والنيل الأزرق للزحف إلى الأمام .

وهنا لا بد من التنبيه بأنّ ما يقوم به المدعو أمبيكي والوساطات المختلفة بين الدولتين ما هو إلا مؤامرة، فعندما تحاول حكومة السودان صد عدوان الجنوب ورد الصاع صاعين تظهر الوساطات حتى لا يتيحوا للشمال فرصة الانقضاض على الحركة وهزيمتها والتقدم للأمام، وكسبًا للوقت تظهر هذه الوساطات حتى يقوى الجنوب ويصبح دولة قادرة على اكتساح الشمال كله عندها لن تكون هناك وساطات وإذا وجُدت لمصلحة التمرد والتمكين له .

فإذا أدركنا هذا المخطط الكبير وخطورته على مستقبل البلاد فما هو المطلوب؟. لقد أضعنا الكثير من الوقت مع هؤلاء العملاء فالواجب اليوم قبل الغد وقف أي تفاوض مع الحركة الشعبية ووضعها في مكانها الحقيقي ألدّ الأعداء وحماية للأجيال القادمة من سحق الحركة الشعبية لهم فعلى حكومة الإنقاذ الوطني بقيادة البشير الاستعجال في إعلان حالة الطوارئ وتشكيل حكومة عسكرية مهمتها إسقاط الحركة الشعبية من حكم الجنوب ، وذلك بدعم كل الحركات المضادة لها وتأليب القبائل الجنوبية وتسليحها للزحف نحو جوبا ،وإعلان الاستنفار والجهاد وتكوين جيش تحرير الجنوب والاستعانة بتنظيم القاعدة لزعزعة الأمن والاستقرار هناك في جوبا .

ولا يهدأ لحكومة السودان بالاً إلا بعد إسقاط حكم الحركة الشعبية وتسليم السلطة هناك لعناصر جنوبية وطنية وطرد الخواجات من الجنوب عندها يمكن أن نُوقع الاتفاقيات معهم ونشر الإسلام واللغة العربية ويمكن أن تأتي الوحدة الطوعية على أساس الإسلام والأخوة وإذا لم يحدث فحسن الجوار والتعاون .

هذا باختصار ما ينبغي عمله بوضوح كامل وأي تهاون أو تراخ سنكون قد خنّا الأجيال القادمة وحكمنا عليها بالإعدام،ومحونا الإسلام والعروبة من السودان ... ألا هل بلغت اللّهم فاشهد .

# مكونات الدولة

بقلم : نجيب محمد النور مصطفى

نظر الإسلام إلى المسلمين باعتبارهم أمة ،يتكون منهم ما يعرف في اصطلاح الناس باسم ( الدولة ) فاعتبر فيهم مزايا ومقومات هي سر العظمة والمجد والقوة التي كانت طابع الدولة الإسلامية وأهم هذه المكونات :

**الأخوة الدينية :**

لم يعتبر الإسلام في تكوين الدولة الجنسية ولا العضوية ولا التوطن في بلد معين كما ألفته الأوضاع البشرية للدول ، ولقد رأى أن لهم في ذلك تحديدًا وتصنيفًا ينافي عالميته وعموميته كدين سماوي أريد به خير البشر جميعًا ، فسما عن جميع هذه الاعتبارات البدائية الشخصية ، ورفع درجة الجماعة الإنسانية عن أن يكون اتحادها وتعاونها راجعًا إلى غير المبادئ والمثل العليا فرأى أن يوحد بين جميعهم بالفكر أو العقيدة التي تعتنقها كل الأمة إيمانًا ورضا وتكون تلك العقيدة هي أصدق تعبير عن هذه الوحدة المشتركة أو هي هذه الوحدة المشتركة ، قررها القرآن الكريم « إنما المؤمنون إخوة » وقررها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله : ( المسلم أخو المسلم ) قررت الأخوة الدينية بين المسلمين على أنها شأن طبعي من شؤون المؤمنين يتحقق من تلقاء نفسه بمجرد الإيمان ويتبع جميع آثاره من حقوق وواجبات وليست فرضية يومهم ولا تكليفًا جديدًا يطلب تحقيقه بعد الإيمان .

قد غلبت أخوة الإيمان كل صلة سواها حتى صلة النسب فنسي المرء بها قبيلته وخرج على عشيرته وخاصم الولد أباه وقاتل الأخ أخاه ... وأصبحت صلة النسب عارية عن الفائدة والأثر إذا تجردت عن أخوة الإيمان ، فلا يرث غير المسلم المسلم ولو كان أباه أو أخاه .

وربطت هذه الأخوة بين قلوب المسلمين حتى أصبحوا كأسرة واحدة كبرى ، يفرح المسلم لفرح أخيه ، ويحزن لحزنه ، ويمد يد المعونة إليه عند الحاجة ، ويرشده إذا غوى ، ويهديه إذا ضل ، ويرحمه إذا ضعف ، ويعامله بما يحب أن يُعامل به ، ويوجه له النصح إذا استنصحه أو رأى عليه ما ينكره الشرع والدين ، ويحفظه في ماله وعرضه غائبًا وحاضرًا ، ويسعى في إصلاح ذات البين ورفع ما يقع من الخلاف.

إخوة متعاطفون رحماء بينهم شعارهم « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه » وقد طلب مبدأ الأخوة الدينية لأول مرة عندما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار حين قدم المدينة مهاجرًا وكانت مظهرًا من مظاهر القوة الذاتية للتعاليم الإسلامية واختلاطها بالنفوس والقلوب وآوى الأنصار إخوانهم المهاجرين وآثروهم على أنفسهم في كل ما يحتاجون إليه حتى سجل القرآن هذا الإيخاء الكريم □وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ من قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ○الحشر٩ هذه هي الأخوة الدينية التي اعتبرها الإسلام بين المسلمين كأساس من أسس دولتهم ومكانتهم وقد امتن الله على نبيه وعلى كل المؤمنين فذكرهم بنعمة التآلف بعد التقاطع (وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ )آل عمران١٠٣.

# التنميـــة البشـــريـــة

بقلم : د. نجاة عبد المنعم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الغُر الميامين ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد :

فقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وميزه على سائر خلقه بنعمة العقل والتدبر وحريٌ به أن ينمي هذه النعمة بالتفكر والتأمل في ملكوت الخالق سبحانه وتعالى ومن أجل هذه النعم – نعمة الإسلام – يقول الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ) آل عمران١٠٢ . وقد حبانا الله سبحانه وتعالى بمعلم البشرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الطيبين الطاهرين فأخرج منهم جيلاً قرآنيًا يقتدى به وكون منهم أمة هي خير أمة أخرجت للناس ، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله . وقام رسولنا الكريم بتحقيق شروط التمكين في الأرض فحققوا الإيمان بكل معانيه .

والمؤمن الذي يتحلى بهذه الصفات يجب أن يكون سليم العقيدة ، صحيح العبادة ، مجاهدًا في نفسه ، مثقف الفكر، قوي الجسم ، منظمًا في شؤونه قادرًا على البذل والعطاء شعاره النهضة والتنمية والتقدم والسمو ، وذلك باستيقاظه من الثبات وشعوره ومواكبته للتغيير والتجديد في شتى مناحي الحياة . ويجب عليه أن يستر شرًا ويستهدي بما جاء في الكتاب والسنة مما يؤدي إلى كمال تنميته البشرية فيعمر الأرض بالعمل الجاد ويربي أبناءه على حب الله ورسوله وعلى حب الوطن والمحافظة على المال العام ومنع الأنانية والاحتكار والإنفاق في وجوه الخير وتواصله حضاريًا واجتماعيًا والرجوع إلى ما كان عليه السلف الصالح وحتى التبسم في وجه أخيه حافز للإنجاز باستعمال العبارات الإيجابية المشجعة والبعد عن الإحباط والمحافظة على العلاقات الأسرية ، وتنمية القدرات البشرية بالتدريب والتأهيل والتحفيز ومعرفة التخصصات وذلك بمعرفة شيء عن شيء والرجوع إلى البراءة الأصلية والفطرة السليمة وكل من خرج عن حدود الفطرة معاند لطبيعته التي فطره الله عليها . وينبغي أن نأخذ بكل جديد ومفيد وترك ما سوى ذلك بشعور كل بدوره المنوط به سواء أكان في الجانب الاجتماعي أم الأسري ، وذلك بإعمار النفوس بالقيم السامية والسير على النهج القويم وذلك بترتيب الأمور أهمها فمهمها وترتيب الأولويات وعدم الاغترار بالنفس والتمسك بكتاب الله وسنة نبيه والله الهادي إلى سواء السبيل.

### انتبهـــوا

د. محمد موسى البر

## معركة المصحف

المصحف منذ أن نزل على محمد صلى الله عليه وسلم هو في معركة واستمرت المعركة حتى هذا العصر . العالم الآن لا سيما الغربي الصليبي منه يحرف المصحف وانتقل هذا العمل الشنيع إلى الشرق .والذين يحرفون المصحف الآن في أفغانستان المنكوبة بالغزو الغربي الأوربي يُحرق فيها المصحف بأيدي الصليبيين . وفي هذا الأمر الشنيع استفزاز لمشاعر الملايين من المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها . إنها معركة المصحف التي يخوضها أعداء الإسلام وفي كل مرة ينتصر .

لقد ظن الماكرون أن حرق المصحف فيه انتقام من المسلمين . وحرق المصحف لا يزيده إلا ضياء وإشراقًا وانتشارًا وهذه الظاهرة تكررت في السنوات الأخيرة . وهي من الحروب المعنوية التي يخوضها الغرب الصليبي ضد الشرق الإسلامي . ومما يفرح أن أهل أفغانستان خرجوا أطفالاً ورجالاً يتوعدون ويهددون إذا تكرر هذا الأمر فسينضمون لطالبان لحماية المصحف والدين . ينبغي ألا يصمت العالم الإسلامي أمام الاعتداء على المصحف الشريف وأمام هذا الاستفزاز لا سيما الشعوب ذلك لأن الحكومات الآن لا وقت لها لأنها تطارد المواطن الذي تحرمه من الحرية لا سيما الحكومات العربية .واهمون أولئك من الحاقدين والقساوسة الظانين أن أثر القرآن سوف يزول بمثل هذه العمليات الفاشلة وذلك بحرق المصحف . إنها معركة المصحف التي يخوضها أعداء الإسلام وفي كل مرة ينتصر المصحف عليهم منتشرًا ومقنعًا لعلمائهم وعوامهم . ومن قبل حاول رئيس وزراء بريطانيا أن يحرق المصحف في البرلمان محذرًا قومه من هذا المصحف . وظل المصحف محافظًا على وجوده . وفي كل مرة يذهب الطغاة إلى الجحيم ويموتون بغيظهم ذلك لأن المصحف محفوظ من الله تعالى . قال تعالى : (( إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون )) .

« معركة المصحف » سوف تستمر وهي تمثل الصراع الأذلي والأبدي بين الحق والباطل .

وبالله التوفيق